Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى مشقوق الشفة العليا، وكان يقول عمر : يا رسول الله أنْزِعْ ثنيّته فلا يقـومُ عليـك خطيبًا أبدًا، فقال : دعه يا عمر؛ فعسى أن يقوم مقامًا تحمده عليه..

وقد كان ذلك المقام بعد إسلام سهيل، وعندمـا توفـى رسـول الله صلـى الله عليه وسلم ارتجت مكة، لِمَا رأت قريش من ارتـداد العرب، وقـام "سهيل" خطيبًـا؛ فقال : يا معشر قريش، لا تكونوا آخر من أسلم، وأول من ارتـد والله إن هـذا الديـن ليمتدّن امتداد الشمس والقمر من طلوعهما إلى غروبهما، وثبتت قريش على الإسلام.

وكان يقول نادمًا - بعد إسلامه - وأنا وُلّيت أمر الكتاب يوم الحديبيـة، إنـى لأذكر مراجعتى رسول الله يومئذ، وما كنت أُلِظُّ به (أى ألزمه) من الباطل..

ثم قُتل ابنى عبد الله يوم اليمامة شهيدًا؛ فعزّانى به أبو بكر، وقال رسول الله: إن الشهيد ليشفع لسبعين من أهـل بيتـه، فأنـا أرجـو أن أكـــون أول مـن يشـفع لـه. واستشهد سهيل سنة أربع عشرة من الهجرة[1].

أما عن صلح «تبوك»؛ فيقول المؤرخـون : ولمـا انتهـى رسـول الله صلـى الله عليه وسلم إلى تبوك أتاه «يُحَنّه بن رؤبه» صاحب إيلـه؛ فصـالح رسـول الله، وأعطـاه الجزية، وأتاه أهل جَرْباء، وأذرُح، وأعطوه الجزية، وكتب لهم رسولُ الله كتابًا...

«بسـم الله الرحمن الرحيم، وهذه أمَنَة من الله ومحمد النبى رسول الله «ليُحَنّـه بن رؤبه»، و«أهل إيله»، سفنهم، وسيادتهم فى البر والبحر، لهم ذمة الله وذمـة محمـد النبى، ومن كان معهم من أهل الشـام، وأهـل اليمـن... وإنـه لا يحـل أن يُمنعـوا مـاءً يردونه، ولا طريقًا يريدونه من برٍ أو بحرٍ..»

وكتب كذلك لأهل جَرْباء وأذرُح «بسـم الله الرحمـن الرحيـم، هـذا كتـاب النبى رسول الله لأهل جَرْباء وأذرُح، إنهم آمنون بأمان الله وأمان محمـد، وإن عليهـم

---

[1] كتاب "أسد الغابة" : ٢/٤٨٠-٤٨١، راجع.